@ 267 @ (^ جزاءاً ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن ا عزيز حكيم (260) مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل ا كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وا) * * * * .

وقوله تعالى : (^ فصرهن إليك) أي : فضمهن إليك . وقرأ حمزة بكسر الصاد . .

وفيه تقديم وتأخير ، وتقديره : فخذ أربعة من الطير إليك فصرهن ، أي : فقطعن ، .

وقوله : (^ ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا) قيل : جعلها على أربعة أجبل . .

وقال السدى : على سبعة أجبل ، وقال ابن عباس : على أربعة أرباع العالم ، جزءا على جبل بجانب الشرق ، وجزءا على جبل جانب الغرب ، وجزءا على الشمال ، وجزءا على الجنوب . .

وفيه قول آخر : أنه أراد بقوله : (^ اجعل على كل جبل منهن جزءا) أي : عشرا ، وكان على عشرة أجبل ؛ حتى ذهب بعض العلماء من هذا إلى أنه لو أوصى الإنسان بجزء من ماله ينصرف إلى العشر . .

وقوله : (^ ثم ادعهن يأتينك سعيا) وفي القصة : أنه جزء تلك الطيور الأربعة ، وخلط اللحم باللحم ، والريش بالريش ، والعظم بالعظم ، وجعلها على الأجبل . .

وقيل : دقه بالهاون وأخذ رءوسهن بين أصابعه ، وقيل : مناقيرهن ، ثم دعاهن ؛ فكان يطير الريش إلى الريش ، واللحم إلى اللحم ، والدم إلى الدم ، ويركب بعضها على بعض ، وأتين ساعيات إلى رءوسهن . .

وقوله تعالى : (^ واعلم أن ا عزيز حكيم) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل ا) قيل : سبيل ا : الجهاد .